وانا اطبخ قدرا لي والقمل يتهافت على وجهي فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب ابن عجرة لعلك تؤذيك
هوام راسك فقلت نعم يا رسول الله فقال احلق
الحلاق فاحلق راسك فنزلت فمن كان منكم مريضا
اوبه اذا من راسه وفي الكلام محذوف تقديره فحلق
فعليه فدية وهو قوله ففدية من صيام او صدقة
او نسك الاية الثامنة عشر قوله تعالى يسالونك ما
ذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
الاية هذا قبل ان تفرض الزكاة فلما فرضت الزكاة
نسخ الله بها كل صدقة في القران فقال تعالى انما الصدقات
للفقراء والمساكين الاية فصارت هذه ناسخة لما قبلها
الاية التاسعة عشر قوله تعالى يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الاية وذلك انهم كانوا يمتنعون عن
القتال في الجاهلية في الاشهر الحرم حتى خرج عبد الله ابن جحش
وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى بطن نخل فلقي فيها عمرو
ابن الحضرمي فقتله فعير المشركون المسلمين بقتال هذا الرجل
لعمرو ابن الحضرمي وعاد قد قتله في اخر يوم من جمادى الاخرة
وعاد ذلك ابتداء رجب فانزل الله هذه الاية ثم صارت

منسوخة

منسوخة بقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
يعني في الحل والحرم الاية العشرون قوله تعالى
يسالونك عن الخمر والميسر والخمر كل ما خامر العقل فغطاه
والميسر القمار كله وذلك ان الله تعالى حرم الخمر في اوطان
خمسة اولهن قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا معناه وتتركون
رزقا حسنا وهي تعبير من الله لهم وظاهرها التعداد
للنعم وليس كذلك فلما نزلت هذه الاية امتنع عن
شربها قوم وبقي اخرون حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فخرج حمزة ابن عبد المطلب وقد شرب الخمر فلقيه رجل
من الانصار وبيده ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين
لكعب ابن مالك في مدح قومه

جهنا مع الابواء نصرا ومحجة ... فلم نر حيا مثلنا في المعاشر
فاحيا وناما من خير احيا من مضى ... واموتنا من خير اهل المقابر

فقال حمزة اوليك المهاجرون فقال الانصاري بل انتم الانصار
فتنازعا فجرد حمزة سيفه وعلا على الانصاري فلم يمكن
الانصاري ان يقوم له فترك ناضحه وهرب فظفر حمزة به
فجعل يقطعه وجاء الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعديا

Copyright © King Saud University